

كتابة على المحيط

عامر القيسي



قلنا في الأسبوع الماضي وفي العمود ذاته، إن فرصة (الليلة يوم) الحكومية لن تجدي نفعاً في إصلاح ما أفسده الدهر، وقلنا، في النهاية سيكون أمام السيد المالكي طريقتان لمعالجة الوضع المتردي، الأول أن يجري إصلاحاً شاملاً في الحقايب الوزارية، والثاني التمديد لليلة يوم تحت واجهات وتبريرات مختلفة. وقد رجحنا الاختيار الثاني لأن الأول عصي

## المالكي والحلول المؤجلة

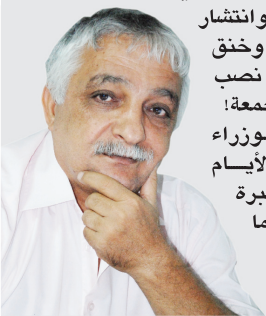
على المالكي بسبب التقاسيم المحاصصاتية التي كبلت حركته، وستكبل حركة أي رئيس وزراء قادم، خصوصاً إذا كان رئيس الوزراء من هواة الديمقراطية التوافقية أو الطائفية. وعلى ما يبدو فإن المالكي اختار الطريق الثاني حسب ما توقعنا، بحجة أن الليلة الأولى لعرض الخطط والنوايا، وأضاف الاختيار مئة أخرى لتقييم الإنجازات إن حصلت. الغريب في الأمر هو الاستمرار في الاختيارات المؤدية إلى الطرق المسدودة التي تعيد إنتاج الأزمات، بل تولدنا أزمات جديدة. إن السؤال الذي ينبغي أن يجيب عليه السيد المالكي هو: ما الذي يستطيع أن يقدمه لك من برامج وخطط للتطوير وزير لا علاقة له لا من بعيد ولا من

قريب باختصاص الوزارة التي استوزرها؟! نخنصر الطريق على رئيس الوزراء ونقول بكل وضوح وشفافية وصراحة، وإن كانت مزعجة، إن الطريق الذي تسير فيه لحل الأزمات لن يؤدي إلى حل أي من الأزمات التي اكتوى ويكتوي بها شعبنا، والأدلة كثيرة لا تحصى ولا تعد، وأمامك تصريحات المسؤولين في وزارة الكهرباء الذين بشرونا بصيف ساخناً؛ ووزير الثقافة الذي لم يترك الكوكبة المبدعة من الأكاديميين العراقيين في الداخل والخارج، ليختار مستشارين، لو سألت عنهم لانتضحت لسيداتكم صورة الوضع الثقافي القادم في العراق؛ وماذا تأمل من رئيس مجلس محافظة بغداد، الذي

تبعد أقرن مناطق بغداد عن مقر إقامته عدة كيلومترات، وما زال يتحدث للناس عن قلة التخصصات، وكأن فساد صنفقة الحفارات غير كافية حتى الآن! وسبب تشاؤماً هذا هو أنك يا سيادة رئيس الوزراء تريد أن تعمل بأدوات هي ليست علاجاً للأمراض التي نعانيها، هي في الحقيقة أدوات هي المعضلة وليس الحل، هي الجزء الكبير من أسباب مرواحتنا في أمانتنا، بل والعودة خطوات إلى الوراء في معظم مفاصل حياتنا التفصيلية اليومية.

والفاسد. لن تكون هناك حلول بيد من لم يصدق بعد أن صدف السياسة العراقية وأخطأها قد ألت به فوق كرسي الوزارة بألف صوت فقط! لن تكون هناك حلول بيد المدراء أنت هم إلى المناصب علاقات القربى واللوات الحزبية والطائفية والمناطقية. لن تكون هناك حلول بيد الانتهازيين الذين يعرفون من أين تؤكل الكتف ومتى؟! وليذهب العالم إلى الجحيم.. لن ولن ولن.. من المحزن أن نتلمس بأيدينا بأن السيد المالكي ربما يسير في طريق لن يقبض منه غير حفنة من الهواء وأطنان من التصريحات والتبريرات؛ ونستطيع أن نقول

السيد المالكي، من وجهة نظرنا، لو أنك منحت هذه الأدوات آلاف الأيام ولو لولاية رئاسية ثانية، فإن الصورة التي ستجدها براءة أمامك، هي آلاف المحتجين، سوء الخدمات وانتشار الفساد المالي وخفق الحريات، تحت نصب الحرية كل يوم جمعة؛ سيادة رئيس الوزراء استنساخات الأيسام خاطئة والعبرة في النتائج كما سنرى!



## مصادر: القائمة تضعف بسبب تصارع الزعامات

# "أقطاب" العراقية تجتمع في عمان دون علم أعضائها وبغياب علاوي

□ بغداد / المدى

أثار اجتماع جديد للقائمة العراقية في العاصمة الأردنية خلافاً جديدة بين أعضائها. ونفى نواب فيها علمهم بالاجتماع وقالوا إن كعادة بقية الاجتماعات المنعقدة في عمان تجري في الكواليس.

بينما توقعات مصادر علمية إن غياب إياد علاوي عن الاجتماع الأخير يكشف "رغبة أطراف في القائمة بتغيير خريطة مراكز القوى فيها". وشهدت العاصمة الأردنية عمان لقاءات مكثفة جمعت قيادات القائمة العراقية وعدد من النواب ورجال الأعمال العراقيين المتواجدين هناك. وقال مصدر لوكالة الصحافة المستقلة إن الاجتماعات جمعت نائب رئيس الوزراء صالح المطلك، ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، ورئيس كتلة الحل جمال الكربولي والأمين العام لتجمع المستقبل الوطني طافر العاني إضافة إلى آخرين في حين تغيب عنها رئيس القائمة إياد علاوي، ورئيس كتلة تجديد طافر الهاشمي.

وأشار المصدر إلى أن المجتمعين بحثوا عملية إعادة هيكلة القائمة، والنظر في تحويلها إلى كيان سياسي يجمع المؤتلفين فيها، إضافة إلى عدد من السياسيين ورجال الأعمال الذين التقى قادة القائمة بهم. وكانت القائمة العراقية قد شهدت انسحاب عدد من نوابها وتشكيلهم قائمة جديدة باسم (العراقية البيضاء) بقيادة حسن العلوي وجمال البطيخ، كما توجد مؤشرات على تشكيل كتلة جديدة تبقى ضمن القائمة العراقية.

إلى ذلك، اعتبر مصدر مطلع في القائمة أن يكون الاجتماع الذي عقده قائمته في عمان بأنه واحد من اجتماعاتها التي لطالما عقدتها في "الغرف المظلمة بين القيادات بعيداً عن الأعضاء". وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه في اتصال هاتفي مع "المدى" إن القائمة العراقية تعيش حالة من الانقسام، بسبب

تصارع الزعامات، فكل زعيم كتلة يحاول أن يخضع العراقية عليه من أجل أن يظهر أمام الشارع العراقي بأنه صاحب المشروع الوطني. وشدد المصدر على أن الاجتماعات التي تعقد في عمان ليست بالغيرية على هذه القيادات كونها وليدة الخارج، مؤكداً أنه في الفترة المقبلة ستكون هناك انقسامات أخرى في القائمة.

وصف المصدر رئيس القائمة العراقية إياد علاوي بالضيق كونه تخشى عن المشروع الوطني وضيق لكل الضغوط التي أملتته عليها الكتل السياسية الأخرى، متوقفاً في الوقت نفسه أن يكون هذا الاجتماع هو محاولة لإبعاد علاوي عن مركز القرار في القائمة. وكانت الناطقة الرسمية باسم القائمة العراقية ميسون الدملوجي أعلنت في وقت سابق عدم تشكيل المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية نهائياً، مشيرة إلى أن القائمة العراقية مشاركة وليست شريكة في صناعة القرار.

وقالت الدملوجي في تصريح نشره الموقع الرسمي للقائمة إن المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية انتهى ولم يشكل بعد رفض رئيس القائمة العراقية إياد علاوي لهذا المجلس بسبب المماطلة من قبل دولة القانون. وأضافت أن "القائمة العراقية لم ترشح بديلاً عن إياد علاوي ليتولى هذا المجلس، لأن رئيس القائمة والقائمة نفسها رفضت تشكيل هذا المجلس لأن الكتل السياسية لا تريد أن يكون لهذا المجلس رسم حقيقي لستراتيجيات الدولة. وأشارت إلى أن "موقف القائمة، بعد التوصل من قبل الكتل على اتفاقية أربيل سيكون بمساندة المواطنين ودعم مطالبهم والقيام بإصلاحات، "ببينة أنه ليست هناك حكومة شراكة وطنية والقائمة مشاركة وليست شريكة في عملية صنع القرار".

## طالبت بتحديد هويتها وليس حصرها

# العدل: ربط الأحزاب بنا سيثير مخاوفها بسبب انعدام الثقة

□ متابعة / المدى

ذكر وزير العدل أن حصر إصدار إجازات الأحزاب بجهة معينة، وزارة العدل، التي حدها قانون الأحزاب سيثير هوامس ومخاوف عدد منها، مطالبا بوضع منهجية في قانون الأحزاب لتحديد الحزب وليس حصرها بجهة معينة.

وقال حسن العدل إن حصر إصدار إجازات الأحزاب بجهة معينة، وزارة العدل، التي حدها قانون الأحزاب سيثير هوامس ومخاوف عدد منها، مطالبا بوضع منهجية في قانون الأحزاب لتحديد الحزب وليس حصرها بجهة معينة. وقال وزير العدل إن حصر إصدار إجازات الأحزاب بجهة معينة، وزارة العدل، التي حدها قانون الأحزاب سيثير هوامس ومخاوف عدد منها، مطالبا بوضع منهجية في قانون الأحزاب لتحديد الحزب وليس حصرها بجهة معينة.

وقال وزير العدل إن حصر إصدار إجازات الأحزاب بجهة معينة، وزارة العدل، التي حدها قانون الأحزاب سيثير هوامس ومخاوف عدد منها، مطالبا بوضع منهجية في قانون الأحزاب لتحديد الحزب وليس حصرها بجهة معينة.

وقال وزير العدل إن حصر إصدار إجازات الأحزاب بجهة معينة، وزارة العدل، التي حدها قانون الأحزاب سيثير هوامس ومخاوف عدد منها، مطالبا بوضع منهجية في قانون الأحزاب لتحديد الحزب وليس حصرها بجهة معينة.

وقال وزير العدل إن حصر إصدار إجازات الأحزاب بجهة معينة، وزارة العدل، التي حدها قانون الأحزاب سيثير هوامس ومخاوف عدد منها، مطالبا بوضع منهجية في قانون الأحزاب لتحديد الحزب وليس حصرها بجهة معينة.

وقال وزير العدل إن حصر إصدار إجازات الأحزاب بجهة معينة، وزارة العدل، التي حدها قانون الأحزاب سيثير هوامس ومخاوف عدد منها، مطالبا بوضع منهجية في قانون الأحزاب لتحديد الحزب وليس حصرها بجهة معينة.

وقال وزير العدل إن حصر إصدار إجازات الأحزاب بجهة معينة، وزارة العدل، التي حدها قانون الأحزاب سيثير هوامس ومخاوف عدد منها، مطالبا بوضع منهجية في قانون الأحزاب لتحديد الحزب وليس حصرها بجهة معينة.

وقال وزير العدل إن حصر إصدار إجازات الأحزاب بجهة معينة، وزارة العدل، التي حدها قانون الأحزاب سيثير هوامس ومخاوف عدد منها، مطالبا بوضع منهجية في قانون الأحزاب لتحديد الحزب وليس حصرها بجهة معينة.



## تحفظات عليه.

وكان رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي قد دعا الحكومة إلى الإسراع بتقديم هذا القانون إذ أن هناك نواباً قدموا مشروعاً لهذا القانون وأن الحكومة إذ لم تقدم هذا القانون خلال أسبوع فإن مشروع قانون النواب هو من سيقدم في جلسة النواب. وبحسب قانون الأحزاب الذي من المقرر أن يصل إلى مجلس النواب بأسرع وقت فإن إجازات الأحزاب سيكون من اختصاص وزارة العدل. وكان رئيس الوزراء قد طالب خلال حضوره جلسة مجلس النواب بتشريع قانون للأحزاب، لينظم الحياة السياسية في البلاد. وكانت الأحزاب الكبيرة قد سيطرت على مقاعد مجلس النواب خلال الدورتين الماضيتين فيما أخفقت أغلب الأحزاب الصغيرة بالحصول على مقعد واحد في المجلس مما يهدد بسقوطها وعدم ممارستها العمل السياسي.

وكان رئيس الوزراء قد طالب خلال حضوره جلسة مجلس النواب بتشريع قانون للأحزاب، لينظم الحياة السياسية في البلاد. وكانت الأحزاب الكبيرة قد سيطرت على مقاعد مجلس النواب خلال الدورتين الماضيتين فيما أخفقت أغلب الأحزاب الصغيرة بالحصول على مقعد واحد في المجلس مما يهدد بسقوطها وعدم ممارستها العمل السياسي.

وكان رئيس الوزراء قد طالب خلال حضوره جلسة مجلس النواب بتشريع قانون للأحزاب، لينظم الحياة السياسية في البلاد. وكانت الأحزاب الكبيرة قد سيطرت على مقاعد مجلس النواب خلال الدورتين الماضيتين فيما أخفقت أغلب الأحزاب الصغيرة بالحصول على مقعد واحد في المجلس مما يهدد بسقوطها وعدم ممارستها العمل السياسي.

وكان رئيس الوزراء قد طالب خلال حضوره جلسة مجلس النواب بتشريع قانون للأحزاب، لينظم الحياة السياسية في البلاد. وكانت الأحزاب الكبيرة قد سيطرت على مقاعد مجلس النواب خلال الدورتين الماضيتين فيما أخفقت أغلب الأحزاب الصغيرة بالحصول على مقعد واحد في المجلس مما يهدد بسقوطها وعدم ممارستها العمل السياسي.

وكان رئيس الوزراء قد طالب خلال حضوره جلسة مجلس النواب بتشريع قانون للأحزاب، لينظم الحياة السياسية في البلاد. وكانت الأحزاب الكبيرة قد سيطرت على مقاعد مجلس النواب خلال الدورتين الماضيتين فيما أخفقت أغلب الأحزاب الصغيرة بالحصول على مقعد واحد في المجلس مما يهدد بسقوطها وعدم ممارستها العمل السياسي.

وكان رئيس الوزراء قد طالب خلال حضوره جلسة مجلس النواب بتشريع قانون للأحزاب، لينظم الحياة السياسية في البلاد. وكانت الأحزاب الكبيرة قد سيطرت على مقاعد مجلس النواب خلال الدورتين الماضيتين فيما أخفقت أغلب الأحزاب الصغيرة بالحصول على مقعد واحد في المجلس مما يهدد بسقوطها وعدم ممارستها العمل السياسي.

## بالحربي التصريح

# أحاجي وألغاز الحكومة

□ علي عبد السادة

نُعت محتجون على الفساد بالبعثيين، بينما تقدم الحكومة قتلته (سابقين) على أنهم (مؤمنون جدد) بالعملية السياسية. ضرب واعتقل وعذبَ حاملو ورود ساحة التحرير، بينما تعفو الحكومة عن مسلحين، وتنازلت لهم عن حقنا) العام والخاص. نُعت محتجو التحرير بالبعثيين، بينما يدخل شبح غير مرئي مكتب ضابط كبير.. كبير جدا، وفي أشد مناطق بغداد الأمنية تحصينا، فيضع في رأسه، مرتاحا مطمئنا، رصاصته الكاتمة. هذا الشبح لم يكن (مخربا) كما هو حال (إرهابيي) نصب الحرية!.

تقول الحكومة إنها لن (تتفاوض) مع البعث بينما (استقبلت)، مرحبة، جهات مريبة هربت من مواطنها وهي تشهد تحولات متسارعة؛ ففي اليمن، مثلا، يخشى مستوطنوها، من مستعدي عراقنا الجديد، على مصيرهم في حال انهيارت (رعاية) صالح ونظامه. الحكومة التي لا تتفاوض مع البعث هي نفسها لا تتفاوض مع عراق الباب الشرقي، ربما لذات (الأسباب والمبررات)، سوى أنها فتحت حوارا- تكلمت وفعلت ذلك - عبر الهراوات وخراطيم المياه.

الكتل السياسية ترسل مبعوثين ووفودا لجس نبض (المقاومة) وفصائلها، ومرت، مع (غيرها) جلسات بيروت ودمشق والقاهرة، وهي تفكر، مشكورة، بضمان استقرار أفضل للبلاد عبر تجفيف منابع المعارضة (المخيفة)، وهي ذاتها ترسل مئات المخبرين السريين وقوات مكافحة الشغب (الحوار) مع غاضبي ساحة التحرير.

الحكومة أوقفت أوامر اعتقال ومذكرات قبض بحق عناصر مسلحة، وقالت لهم (عفا الله عما سلف) - ليس على طريقة عبد الكريم قاسم - فيما تقود مظاهرات ونشاط مدنيين وطلبي عيش كريم، مشاركين في الانتخابات، مصوتين على الدستور، حاملين بعراق جديد، إلى غرف احتجاج وتوقيف تحت ضغط (الأخماس) وركلات (البساطيل).

الحل الوحيد لهذه الألغاز والأحاجي والأغوار احتمال من الآتي: إن الحكومة تعرف مصلحتها) أكثر منا. إن الحكومة مصابة بالغبغان. إن الحكومة مصابة بالغبغان. إن الحكومة مصابة بالغبغان. إن الحكومة مصابة بالغبغان.

إن الحكومة مصابة بالغبغان. إن الحكومة مصابة بالغبغان. إن الحكومة مصابة بالغبغان. إن الحكومة مصابة بالغبغان.

حدودي إضافة إلى مائة وخمسين ناقلة جند مدرعة وخمسين مركبة أخرى من بينها عربات إسعاف وصهاريج مياه وحافلات وسيارات جيب، ويشير مصدر رسمي سعودي إلى أن هذه القوة تعتبر جزءاً من قوة مجلس التعاون الخليجي التي ستحرس المنشآت الحكومية، فيما قال شهود عيان أن القوات السعودية توجهت إلى الرفاع وهي منطقتة تعيش فيها الأسرة المالكة وتضم مستشفى عسكريا. ودعا المالكي الحكومة البحرينية إلى الاستجابة إلى مطالب الجمهور، وقد حذرنا وقلنا أنها المسألة خطيرة، ودعونا إلى إيقاف التدخل في شؤون البحرين، وعدم تحويلها إلى قضية طائفية". وأكد المالكي أنه في حال تحولت قضية البحرين إلى قضية طائفية فسلكون هناك تظاهرات كما جرى في العراق وبلدان أخرى، ومواقف محرجة للمرجعيات والسياسيين، مشيرا إلى أن "تأتي دول تدعم طرف على حساب طرف، فستصبح مثل كرة الثلج كلما أهملت كلما كبرت، ومن هذا الجانب نقول إن البحرين تختلف عن غيرها". وشكلت دول مجلس التعاون الخليجي عام



□ متابعة / المدى

حذر رئيس الوزراء نوري المالكي، أمس السبت، من حدوث توتر طائفي في المنطقة إثر دخول قوة من درع الجزيرة إلى البحرين، مؤكداً أن القضية أصبحت سنة وشيعة، داعيا إلى منع التدخل في شؤون المملكة الصغيرة.

وقال المالكي في حديثٍ لتلفزيون بي بي سي البريطاني، إن البحرين تختلف عن ليبيا ومصر، وأن القضية أصبحت بين سنة وشيعة، مؤكداً أن "دخول قوات من دول عربية مصنفة سنة إلى جانب الحكومة السنية في البحرين وضع الشيعة أمام حالة وكأنها حشد سني ضد الشيعة". وحذر المالكي من أن "يجر دخول تلك القوات المنطقة إلى حرب طائفية وتتسبب في نيران التخندق الطائفي"، مشيرا إلى أن "القضية البحرينية قضية شعب وحكومة، وينبغي أن تحل". وكانت قوة عسكرية إماراتية سعودية تتألف من نحو ألف جندي، دخلت البحرين في ساعة مبكرة، في الـ1 من آذار الحالي، عبر جسر